

حلقات نور على الدرب (733) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على

الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى

وعضو هيئة كبار - [00:00:21](#)

علماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ فالح. وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا

بشيخنا الفاضل اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من مصر الفيوم وباعثها اخ لنا من هناك يقول جابر يوسف -

[00:00:44](#)

محمود اخونا جابر يقول في سؤاله هل يأثم المسلم بما يحدث به نفسه اذا كان هذا الحديث سرا وما معنى قوله تعالى في سورة قاف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:01:07](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما

يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:01:26](#)

اتفضل شيخ صالح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابتة ومن

اهتدى بهدها وبعد فان الله جل وعلا ارحم الراحمين - [00:01:45](#)

واجود الاجودين حر مع على العباد ما يضرهم من عادات واعتقادات واخلاق ودلهم في كتابه او على السنة رسله على ما ينفعهم

ويحفظ لهم دينهم ويصونهم عما يؤدي بهم الى عذاب الله جل وعلا - [00:02:07](#)

ولما نزلت الايات اخر سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه المؤمنون قبلها لله ما في السماوات وما في الارض ولن تبدو ما

في انفسكم وتخفوه يحاسبكم به الله - [00:02:43](#)

شق ذلك على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفزعوا فاتوا اليه جنوا على الركب قالوا كلفنا ما نطيق فاطع سمعنا واطعنا وقد

كلفنا بما لا نطيق فقال صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#)

اتريدون ان تكونوا كبني اسرائيل اذ قالوا سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا فلما ذلت بها سنتهم نزلت على نبي الله

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله الى اخر الايات -

[00:03:20](#)

ونزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله جل وعلا بعد كل اية كل كلمة. مم ربنا لا

تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا يقول الله قد فعلت - [00:03:48](#)

ربنا والله تحملنا ما نطقتنا به يقول الله قد فعلت الى اخره ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام معنى ذلك بقوله عفي لامتي الخطأ

والنسيان وما حدثت به انفسها وفي بعض الروايات وما استكروها عليه - [00:04:01](#)

وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به فهذا الذي ذكره السائل المصري. نعم. ان كان حديث نفس مم ولم يتحرك به اللسان فهذا مشغول بالعفو وان كان - [00:04:23](#)

كلاما باللسان وانما هو في الخلوة. مم يخلو فيتكلم بهذه بالكلمات خطيرة. مم فهذه عليها المؤاخذة ولكن تمسحوها التوبة ربنا سبحانه يسر الامور علينا وسهل لنا طريق النجاة ورسم لنا طريقا - [00:04:44](#)

الاعتذار والتوبة والندم بل دعانا سبحانه وتعالى الى التوبة فقال وتوبوا الى الله جميعا وقال واني لغفار لمن تاب وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:05:13](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا فالانسان اذا اطلق لسانه في كلامه ولو في الخلوة من الكلام المحرم فهو يؤاخذ عليه فربنا يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:05:31](#)

اخبر انه يعلم ما توسوس به النفس ولو لم يتكلم به ولم يذكر جل وعلا انه يسجل هذا على عبده من اعماله وانما الذي يسجل عليه ويحفظ ما لفظ به - [00:05:53](#)

فقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما حديث النفس فقد غمره ربنا برحمته وانشملة بمغفرته وعفوه فاذا ابتلي الانسان بالكلام فليبادر الى التوبة والندم الى الله جل وعلا - [00:06:10](#)

فان ذلك يمحو ما حصل من كلام والله اعلم جزاكم الله خيرا. نعود مرة اخرى الى الايات من سورة قاف لعله يرجو تفسيرها لها شيخ صالح الله سبحانه لما ذكر امتنانه بخلق الانسان - [00:06:28](#)

وانه ما دام ان الله هو خالقه فعلى ما يعصيه. الله وكيف يعصيه وهو جل وعلا يعلم ما توسوس به النفس وهو اقرب اليه من حبل وريده لا تخفى عليه خافية - [00:06:49](#)

لو ان لك صديقا يكره عمل كذا منك وعملت في الخلوة ولكن خشيت ان يطلع لاستحييت منه فكيف اذا كنت تعمل عملا يكرهه ما النعمة تتوالى عليك وستره دائما مسبل عليك - [00:07:13](#)

وافضاله وانعامه لا تنقطع وعفوه وحلمه مع كثرة المخالفات يمنع عذابه وغضبه فكيف لا يستحي الانسان ان يتجرأ على محارم الله والله سبحانه يعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد - [00:07:35](#)

كيف لا يستحي من ملائكة الله عن يمينه وشماله يتلقيان ما يأتي به وكأنه وقوله قعيد هذه من صيغ المبالغة اي انها لا يفارقانه ولا يخفى عليه منهم عليهما منه شيء - [00:08:06](#)

وانما لا يسجلان عليه الا ما عمله وهذا من لطف الله ورحمته اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هم كل واحد منهم قعيد ومع ذلك رقيب وعتيد اصيل - [00:08:25](#)

اه عميق في كل اموره. هم عريق في اطلاعه فينبغي للانسان ان يتذكر اذا هم بمعصية فلا يقل خلوت كما قال الامام احمد. مم متمثلا بهذه الايات وهي لغيره. مم - [00:08:48](#)

يقول ابو العباس يحيى ثعلب ابن ثعلب امام النحاة الخوفيين. نعم. في وقته. نعم وهو من بني شيبان من قبيلة الامام احمد يقول اشتقت ان ادخل ارى احمد فتوسلت حتى دخلت علي - [00:09:10](#)

فاخبرته فقال ما بماذا تنظر؟ قلت في العربية او النحو يقول فقال لي اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل قلوب. هم ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفر ساعة ولا انما تأتي عليه يغيب - [00:09:30](#)

فينبغي للانسان اذا خلا بنفسه وهمت نفسه ان تصل الى معصية ان يتذكر ان الله مطلع عليه ثم ليستحي من ملائكة الله الذين هم عن يمينه وشماله ان يرتكب معصية برأى منهما - [00:09:51](#)

ولو ان رجلا او امرأة ارأه دون ان يستطيع التأثير عليه او منعه من المعصية. لاستحيا ان يرتكبت تلك المعصية فكيف لا يستحي من الله ومن ملائكته ينبغي للمسلم ان يكون حذرا غاية الحذر من اسباب سخط الله والله اعلم - [00:10:11](#)

جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم لاخينا جابر يوسف محمود من مصر الفيوم سؤال اخر يقول فيه هل يحل لنا ان نأكل من ثمار صاحب

المزرعة الذي نعمل عنده ولو لم يأذن لنا - [00:10:32](#)

اذا كان اذا علم لا يغضب ولا يكره فلا حرج اما اذا كان لو علم لساءه ذلك فلا يحل لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه كما جاء في الصحيح - [00:10:51](#)

ووصف مسلم ليس معناه ان الكافر يحل ماله بدون طيبة من نفسه اذا كان غير حربي مقاتل لك ايها المسلم واعني بذلك ان يكون من بلدك لا يحل خيانتة ولا اخذ شئ من ماله الا بطيبة من نفسه - [00:11:17](#)

هكذا صاحب المزرعة لا يؤخذ من ماله شئ من ثمار الاشجار من نخل او غيرها من سائر الاشجار الا ما كانت نفسه تأذن به وتطيب اذا علم وما لا فلا - [00:11:40](#)

جزاكم الله خيرا كأن الايات من سورة قاف تؤيد ما تفضلتم به شيخ صالح الايات التي سبق طرحها قبل هذا السؤال بالنسبة اذا كان المقصود ان اهذا امر ممنوع واذا كان صاحب المنزل لا يطلع عليه فهو - [00:11:59](#)

اللهم مطلع نعم جزاكم الله جزاكم الله رسالة من احد الاخوة المستمعين يقول ميم ميم عين العتيبي اخونا يقول قرأت في كتاب الفقه ان ميمونة قالت سترت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل من الجنابة - [00:12:25](#)

فبدا فغسل يديه ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم ضرب بيديه على الحائط او ارض ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افاض الماء على سائر بدنه ثم تنحى فغسل رجليه - [00:12:49](#)

وانني قد سمعت في هذا البرنامج ان الغسل ان ينوي ثم يسمي ثم يغسل فرجه وما اصابه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة الا رجليه ثم يفيض الماء على جسده ثم بعد ذلك يغسل رجليه - [00:13:10](#)

وانني لاحظت الاختلاف بين صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم وبين الصفة السابقة. السؤال هل الغسل الصحيح من الصفتين الاول اما الثاني ام ما هي الصفة الصحيحة للغسل من الجنابة؟ جزاكم الله خيرا - [00:13:30](#)

هذا الذي ذكره السائل فيما يتعلق بالوضوء سبق ان اجبت عليه في نور على الدرب وذكرت ان اكمل حالات الاغتسال من الجنابة ما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله - [00:13:51](#)

وهو غسل يديه اولاً. نعم. ثم الافراغ والاستنجاء قصد الذكر والفرج وما قد يكون اصابه. نعم ثم ضربه يديه بالجدار والمقصود بذلك ازالة ما قد يكون علق بهما من اثار المني. نعم - [00:14:09](#)

ولم يكن لديهم مزيلات كالصابون. هم. وانما كان الجدار من الطين يزيل ما يعلق باليد من هذه الازى ثم بعد ذلك يتوضأ وضوءه للصلاة يتوضأ يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ويديه ثم يفيض الماء على رأسه وسائر بدنه - [00:14:27](#)

ثم يغسل قدميه هذا اكمل حالات الاغتسال. نعم وما ذكرته ميمونة لا ينافي هذا. طيب وابلغ من ذلك لو انغمس في الماء الجاري كالانهار والبحار. نعم وغسل فرجه وانغمس بالماء انغماساً تاماً حتى بلغ الماء - [00:14:52](#)

بشرته كلها فقد تم اغتساله والقول بان بالنية لان الاغتسال من الجنابة عبادة. مم لا تتم الا بنية. نعم ليست كالاغتسال للنظافة والتبريد فذاك لون والغسل من الجنابة لون اخر - [00:15:19](#)

الغسل واجب من الجنابة وهو عبادة والعبادات تفتقر الى نية فكما ذكرت لا لا خلاف بين ما ذكرته ميمونة وما ذكره غيرها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم والاغتسال من الجنابة - [00:15:46](#)

انما تولى نقله لنا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهن الذي اللواتي يشاهدن ذلك ويرينه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم جزاكم الله خيراً يسأل اخونا سؤال اخر فيقول هل يجوز ان اصلي انا ووالدي فقط صلاة الوتر اي نصليها - [00:16:09](#)

مع بعض ام كل واحد على حدة لا بأس من صلاتكما صلاة الوتر جماعة ولا حرج فان النبي عليه الصلاة والسلام صلى جماعة صلاة الضحى كما في حديث انس المخرج في الصحيح - [00:16:32](#)

فانه صلى بهم وصلى خلفه انس و غلام معه وصلت العجوز خلفهم وهذه الصلاة جماعة في الضحى وصلى في دار عتيبان في المكان الذي اراد ان يرشده للصلاة فيه ولم تكن تلك الفريضة - [00:16:58](#)

فان الصلاة هو الفريضة انما يصليها في مسجده صلوات الله وسلامه عليه فلا حرج على الصلاة القومي الوتر الصلاة جماعة سواء في بيت او في برية في نزه لا حرج في ذلك كله ان شاء الله - [00:17:19](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا. ارجو تفسير قول الحق تبارك وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر. وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد -

[00:17:37](#)

صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن. طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك لكي يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ارشد السائل الى مراجعة تفسير ابن كثير - [00:18:01](#)

ليجد فيه ان شاء الله بلغتهم ومراده واذكر باختصار طيب طيب لان الحاجة لا تلح في التوسع في ذلك عبر هذا البرنامج. مم لكن هذه الالية يدل على ان هذه الحالات الثلاث - [00:18:21](#)

بعد وضع الثياب من الظهيرة وقبل صلاة الفجر وفي الليل العشاء يكون رب البيت غير معتل باي نوع من انواع اللباس بالاستر فقد ينام الرجل وزوجه متجردين وقد يكونان على حالة - [00:18:48](#)

لا يرضيان ان يشاهدهما غلام مميز. نعم او مملوك نظم الله جل وعلا لعباده دخول بعضهم على بعض من اطفال ونحوهم فهذا في الذين لم يبلغوا الحلم ومن في حكمهم - [00:19:13](#)

اما الذين بلغوا الحكم الحلم فلا يصح لهم دخول الا باستئذان في اي وقت كان لان الطفل المميز يعرف معنى الحالات التي يكون عليها الرجل مع امرأته فينقل ويفضحهم ويتحدث عنهم - [00:19:37](#)

بما يكرهان ان يطلع عليه الناس والرب كريم الرحمن الرحيم قد شرع للناس اكمل الاخلاق واجمل العادات فامر بما امر بهذه السورة ولزيادة البيان والتفصيل يمكن مراجعة كتاب الحافظ الامام ابن كثير والله اعلم - [00:20:03](#)

جزاكم الله خيرا يسأل اخونا ويقول هل صحيح ان من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولا قوة الا بالله في الصباح ثلاث مرات وفي المساء كذلك ان الله يكفيه اربع بلايا. العمى والجنون والجذام - [00:20:27](#)

لا صحة لذلك بهذا وانما ورد نفس المعنى في حديث اخر رواية ابانا ابن عثمان ابن عفان رضي الله عن ابيه يكفيه الله جل وعلا هذا يسر وغيرها لكن بشرط ان يحافظ على هذا الذكر يوما يوميا - [00:20:50](#)

فلو اخرنا به يوما واحدا لما منعه ذلك من حصول هذه العاهة او مصيبة وكان ابان ابن عثمان شل في اخر عمره رحمة الله عليه فلما حدث بالحديث جعل المستمع ينظر اليه - [00:21:19](#)

قال لا تنظر الي فلقد صدق رسول الله ولكن الله لما اراد ان يمضي في قضاءه انساني هذا الذكر فوق عمر قدر الله والله اعلم جزاكم الله خيرا. اخونا يرجو ان تفضلوا بتوجيهه الى اذكار الصباح والمساء لعله يستفيد منها ويستفيد المستمعون ايضا - [00:21:39](#)

انصح المستمعة من سائل وغيره باقتناء كتاب الازكار للامام النبوي وهو كتاب مفيد فائدة كبيرة وكذلك كتاب تحفة الذاكرين شرح ردت الحصن الحصين التحفة للشوكاني فهذان كتابان مفيدان وفي كتاب رياض الصالحين جملة كبيرة من الازكار - [00:22:08](#)

في الصباح والمساء ومما يمكن ان اقله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حينما حين يصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:22:53](#)

وهو على كل شيء قدير عشر مرات فكأنما اعتق رقبة من ولد اسماعيل ومن قالها حين يمسي فكأنما اعتق رقبة من ولد اسماعيل وفي رواية من قالها مئة مرة فكأنما اعتق عشر رقاب - [00:23:12](#)

ومن الازكار عند النوم ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة حينما امره النبي ان يحرس الصدقة. مم فامسك رجلا يحثو من الطعام فقال لارفعنك الى رسول الله فقال دعني فاني فقير ذو عيال ولن اعود - [00:23:33](#)

فتكرر من هذا الرجل اللي عمره ثلاث مرات والنبي كلما يصبح ويرى ابا هريرة يقول ما فعل اسيرك فلما صارت الثالثة قال له ابو هريرة هذه ثالث مرة تزعم انك لا تعود وتعود لارفعن خير رسول الله - [00:23:55](#)

قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بهن اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي حتى تكملها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فلما جاء في الثالثة اخبر ابو هريرة النبي بما قال - [00:24:16](#)

فقال والنبي كل مرة يقول له اما انه كذبك وسيعود وفي الثالثة لما اخبر النبي بهذه الكلمة قال اما انه صدقك وهو كذوب اتدري من تخاطب يا ابا هريرة منذ ثلاث؟ قال لا. قال ذاك شيطان - [00:24:37](#)

فاذا اراد الانسان ان يبني واوى الى فراشه وقرأ اية الكرسي اعتمادا على الله وتوكل عليه نفعه ذلك وحرسه الله من الشيطان الرجيم والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم - [00:24:56](#)

اخ لنا من السودان هو محمد احمد عبدالحكيم بعث برسالة ضمنها سؤالين في سؤاله الاول يقول هل قراءة سورة الاخلاص احدى عشرة مرة مشروعة على الاموات وما معنى الاخلاص؟ ثلث القرآن - [00:25:18](#)

اما قراءتها احدى عشرة مرة فلا اصل له ولا يشرع القراءة على الميت بعد موته وانما الوارد في قراءة سورة ياسين على المحتضر الذي بدأت به سكرات الموت ورد من حديث لا بأس به - [00:25:39](#)

فيه ضعف. مم واما ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن فان القرآن منه ما يتعلق بالله جل وعلا باسمائه وصفاته ومنهم ما يتعلق بافعال المخلوقين وعبادتهم لله على انه حرام ومنه ما هو - [00:26:03](#)

قصص واخبار عن من سلف فسورة الاخلاص هي الصفة الرحمن جل وعلا فهي تعدل ثلث القرآن وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انها تعدل ثلث القرآن وقال ايعجز احدكم ان يقرأ كل ليلة ثلث القرآن - [00:26:26](#)

فقالوا وكيف نستطيع ذلك يا رسول الله كل ليلة فقال ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وثبت ان سورة قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن الانسان ينبغي له - [00:26:47](#)

اذا لم يستطع ان يقرأ كثيرا عند النوم ان يقرأ سورة الاخلاص ويقرأ الفاتحة ويقرأ سورة الاخلاص الاخرى قل يا ايها الكافرون ويقرأ المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:27:05](#)

وقد قال النبي فيهما ما استعيز بمثلهما والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم وتسادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - [00:27:24](#)

مستمعينا الكرام كان لقاؤكم في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء سجل لكم هذه الحلقة زميلنا مطر محمد الغامدي شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:27:46](#)